

وفيات الأئمة

[211] الفصل الثالث المتضمن لوفاته (ع) وبيان الوقت الذي سلب فيه كمال حياته وهو الغاية والقصد في تأليف هذا الكتاب والسبب الذي أوجب لآخماذ أنفاسه وإلحاده تحت التراب، وأقوى سبب أج عليه نيران العداوة ذات الالتهاب عداوة ابن عمه زيد بن الحسن ومخاصمته معه في ميراث رسول الله (ص) عند أولئك النصاب، حتى هتك منه الحجاب وصار لقتله أعظم الاسباب. كما رواه أبو بصير (رض) عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال: كان زيد بن الحسن يخاصم أبي (ع) في ميراث رسول الله (ص) ويقول: أنا من ولد الحسن (ع) وأولى بذلك منك لاني من ولد الأكبر فقاسمني ميراث رسول الله (ص) وادفعه إلي، فأبى أبي (ع)، فخاصمه إلى القاضي، وكان زيد يختلف معه إلى القاضي فبينما هم كذلك ذات يوم في خصومتهم إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي بن الحسين (ع): اسكت يا بن السندية فقال زيد بن علي (ع): أف لخصومة تذكر فيها الامهات والله ما كلمتك الفصيح من رأسي أبدا حتى أموت وأنصرف إلى أبي (ع)، وقال أخي: إني حلفت بيمين ثقة وعلمت أنك لا تكرهني ولا تخيبي، حلفت أن لا أكلم زيد بن الحسن ولا أخاصمه، وذكر ما صار بينهما فأعفاه أبي (ع) واغتنمها زيد بن الحسن وقال: يلي خصومتي محمد بن علي (ع) فأعتبه وأوديه فيعتدي علي فعدا على أبي (ع)
